اثر استراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي و التدريب العقلي في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

أ.م.د. عمار اسماعيل خليل
dr.a1m9a7r3@gmail.com
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
الكلمات المفتاحية: استراتيجية التنافس الفردي
Key words: Individual Competition Strategy
تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/٦/٥
DOI:10.23813/FA/83/7
FA-202009-83A-279

مستخلص البحث
يهدف البحث الحالي الى تعرف (اثر استراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي و التدريب العقلي في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط). واختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لثلاث مجموعات والاختبار البعدي، وبلغت عينة البحث (٩٣) موزعة على ثلاث مجموعات، وكافأ الباحث بين المجموعات الثلاث في بعض المتغيرات. واعد الاهداف السلوكية والخطط واختبار الفهم القرائي بعد عرضها على الخبراء والمتخصصين، وبأستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الاولى التي درست باستراتيجية التعلم التنافسي الفردي والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية التدريب العقلي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، واوصى الباحث باعتماد استراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي والتدريب العقلي في تدريس المطالعة، وقدم اقتراح الباحث اجراء دراسات مكملة لبحثه في مراحل ومواد اخرى.

The effect of individual competitive learning and mental training strategies on students' reading comprehension

Assent Prof. Dr Ammar Ismail Khalil
AL-mutansirya university /College of basic education

Summary of the research

The current research aims to identify (the impact of individual competitive learning strategies and mental training in Reading comprehension among middle school students). The researcher chose the exact experimental design Partial of three groups and post-test, and the sample of the research was (93) divided into three Groups, and the researcher rewarded the three groups with some variables. Promote behavioral goals Plans and test reading comprehension after presenting it to experts and specialists, and using the means The appropriate statistics showed the results exceeding the first experimental group that studied with strategyIndividual competitive learning and the second experimental group that studied the mental training strategy on The control group that studied in the usual way, and the researcher recommended the adoption of two learning strategies. Individual competitive and mental training in teaching reading, and submitted the researcher's proposal to conduct complementary studies For research in other stages and materials.

الفصل الاول:

مشكلة البحث

تعد المطالعة والقراءة من اهم مقومات العملية التعليمة في كل المراحل الدراسية ، فبها يكتسب الطالب المعلومات ويرفع من تحصيله، اما مايخص درس مادة المطالعة فبها يستزيد الطالب من الكلمات ومعانيها فتنمى ذخيرته اللغوية، الا اننا نرى اهمال بعض مدرسي اللغة العربية واضحا في مدارسنا ومنها المرحلة المتوسطة، واصبح درس المطالعة مقتصرا على قراءة عامة للموضوع واحيانا تتبع بشرح عام للمعنى بدون الخوض في مضامينه وسبب هذا الاهمال هو اعتقاد المدرس والطالب ان درس المطالعة ثانوي ودرس راحة لهما وبعض الاحيان يعطى وقت درس المطالعة لدروس فروع اللغة الاخرى(العتابي، ٢٠١٥: ١)، وهذا الاهمال لدرس المطالعة سبب مشكلة ضعف في القراءة لدى الطلاب بعامة وفهم المقروء بخاصة، إذ نلحظ الطلاب يصعب عليهم النطق والاسترسال وصعوبة ادراك المعنى فضلا عن

تصوره(المالكي، ٢٠١٤: ١)، وعدم قدرتهم على تلخيص المقروء وتمثيل المعنى العام له ، مما كان سببا في اتباعه للطرائق التعليمية التقليدية في تدريس المادة مخالفا في ذلك التوجهات المعاصرة والحديثة في التدريس بعامة والمادة بخاصة(الساعدي، ٢٠١٣: ٢).

وشعورا من الباحث بالمسؤولية كتربوي وللحاجة الملحة لتمكين الطلاب من القراءة وفهم المقروء والافادة منها نفسيا واجتماعيا وتربويا وهذا لا يكون الا بالبحث عن طرائق ونماذج واستراتيجيات حديثة ملائمة التي من طريقها نتجاوز المشكلة ونتمكن منها.

تساؤل البحث

سيحاول الباحث الاجابة عن السؤال الآتي : (هل استراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي و التدريب العقلي اثر في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط).

اهمية البحث

تعتز وتهتم الأمم بلغاتها إذ هي كيانها وشخصيتها ومستودع حضارتها وثقافتها, وهي ذاكرة الإنسانية وواسطة نقل الأفكار والمعارف من السلف إلى الخلف, فلولاها لانقطعت الأجيال عن بعض، واللغة العربية من اهم اللغات والاهتمام بها أمرا تفرضه مكانتها الفريدة التي تميزت بها عن اللغات الأخرى, فهي لغة القران الكريم والسنة الشريفة, ولغتنا القومية, وأكثر اللغات مرونة لقدرتها على الاشتقاق والتأثير, وأغزرها مادة, وأطوعها في تأليف الجمل وصياغة العبارات, ومليئة بالألفاظ والكلمات التي تناسب مدارك أبنائها, وأمتن اللغات تركيبا وأوضحها بيانا وأعذب مذاقا، وأكثرها ارتباطا بالهوية, ومازالت سجلا أمنيا لحضارة أمتنا في ازدهارها وانتكاسها, لذا فلغتنا اجتماعيا سلاح قوي في مواجهة تفتيت التكتل العربي والإسلامي في ظل العولمة, وتزداد يوما بعد يوم مساهمة اللغة في تحديد الأداء الكلي للمجتمع الحديث, إذ تساعد في تدعيم العلاقات التي تربط المجتمع, وأهم العوامل التي تحدد ثقله الاستراتيجي (إسماعيل, ٢٠١٣: ٣٤)، ولكي تؤدي اللغة العربية وظيفتها يجب أن نراعي الاهتمام بتدريس فروعها لتكتمل في إطار وحدة اللغة, إذ الاهتمام بفرع دون آخر يؤدي إلى ضعف التعلم في فروعه الأخرى وهو ضعف يشمل اللغة كلها لأنها وحدة متكاملة مترابطة (الربيعي, ١٩٩٩: ١٠٥)، وبسبب التطور والتجدد تنوعت مناهجها وأساليب تدريسها, وقسمت على فروع مستقلة كي تحيط ولو بجزء من هذا الثراء, وعد كل فرع منها علما قائما بذاته, له مكوناته ومناهجه وأساليب تدريسه, وهذه الفروع تزيد و تنقص بحسب تناسبها مع المراحل النمائية المختلفة للمتعلمين, فما يقدم للمراحل الأولى من التعليم يختلف عما يقدم للمراحل المتقدمة كما و نوعا, لأن اكتسابها يستلزم توافر مجموعة من القدرات اللازمة لاستقبال هذه المهارات, من قبل المتعلمين بدءا بمرحلة الرياض وانتهاء بمراحل التعليم العليا (طعيمة، والشعيبي, ٢٠٠٦: ٢٦)، وتتكون اللغة العربية من فنون أربعة (الاستماع, الحديث, القراءة, الكتابة) ويرى بعضهم أن القراءة تأتي في

المركز الثاني بعد مهارة الاستماع للحصول على المعلومات والأفكار, وهي مهارة مركبة من مجموعة من مهارات, أي ان لكل درس من دروس القراءة والمطالعة مهارة خاصة به يجب أن تعالج إثناء عملية التعليم وان اهمال تعليم هذه المهارات في الوقت المناسب يؤدي إلى مشكلة في تعلمها وما يتصل بها من مهارات لغوية أخرى, وتعلم القراءة والمطالعة عملية نمو لغوي متدرج, وكل خطوة منها تعتمد على اكتساب مهارات أساسية وتكون متتالية ومستمرة, ويجب العناية بها في كل حصة دراسية, ثم إن الطلاب ليسوا بمستوى واحد في تعلم المهارات الأساسية ودرجة الإلمام بها, فعلى المدرسين الوقوف على تلك الفروق, لذا يلزمهم تنويع الأنشطة (إسماعيل, ٢٠١٣, ص٣٤) .

واهداف تدريس القراءة مشتقة من أهداف تدريس اللغة العربية ووظائفها في اكتساب مهارات القراءة الأساسية التي هي القراءة الجهرية مقرونة بسلامة النطق وحسن الأداء وضبط الحركات وتمثيل للمعنى, والقدرة على القراءة الاستيعابية الواعية بالسرعة المناسبة, واستنباط الأفكار العامة والمعلومات الجزئية وإدراك ما بين السطور من معان وما وراء الألفاظ من مقاصد (معروف, ٢٠٠٨: ٧٣)، وشهد ميدان تعليم القراءة تغيرا جذريا في مفهوم القراءة إذ لم يعد مفهومها تمييز الحروف ونطقها وجهر الطلاب بها, بل تغير ليتضمن عمليات عقلية متنوعة ومتعددة كالفهم, والنقد وإبداء الرأي والحكم على ما يقدم بالصواب أو الخطأ فضلا عن التذوق لأنه من العمليات التي تحتاج إلى إعمال كل من العقل والقلب معا, وانعكس هذا التغيير في مفهوم القراءة على طرائق تدريس هذه المادة المهمة, وعلى الأهداف المرجوة من ذلك ليتسق ذلك مع الاتجاهات العالمية والنظريات الحديثة, مع العناية بدراساتها ومهاراتها واستراتيجيات تعليمها (الحلاق, ٢٠١٠: ١٨٠)، إذ يعد الفهم القرائي أساس عملية القراءة أو هو غاية رئيسة من درسها, وهذا الفهم يتطلب تفاعل القارئ مع المقروء تفاعلا ينتج عنه بناء المعنى بما يتفق وطبيعة المعلومات الواردة في النص، ففهم المقروء يساعد على الربط بين المفاهيم للوصول إلى تعميمات تفيد في استخلاص النتائج ونقد المادة المقروءة وهذا يتعدى الفهم العام الذي يعتمد على إدراك الكليات, إلى فهم المعاني من سياق الجملة أو العبارة (الجبوري، والسلطاني, ٢٠١٣: ٢٨٣)، وتحقيق الأهداف المنشودة لدرس المطالعة والقراءة وفهم المقروء لا يتم إلا بوجود طرائق وأساليب مناسبة وأكثر فاعلية وإنتاجا من الأساليب والاتجاهات التقليدية حاليا التي يكون فيها موقف الطالب سلبيا وغير فعال في العملية التعليمية ولا سيما في المرحلة المتوسطة (أبو جلالة, ١٩٩٩: ١٢٥).

واتفق التربويون ان أفضل الاستراتيجيات التدريسية تلك التي ينتج عنها التعلم الجيد وتساعد المدرس على إحداث التغير المطلوب عند الطلاب، وتجدر الإشارة بان هناك استراتيجيات الحديثة كثيرة ظهرت مخرا التي قد تسهم في التعليم الجيد، ولكن نرى قلة توظيف المدرسين والمدرسات لها، وهذا يعود إلى قلة متابعتهم للمستجدات في مجال التربية والتعليم (قطامي، وقطامي، ٢٠٠٠ : ١٧٣).

ومن الاستراتيجيات الحديثة (استراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي و التدريب العقلي)، إذ تعد استراتيجية التعلم التنافسي من إحدى إستراتيجيات التعلم التعاوني، وهي

طريقه يتخلص الطلاب من مشاعرهم السلبية اتجاه البيئة المدرسية، ويولد الثقة بالنفس عندهم، وبقدراتهم وامكاناتهم المخزونة (غباشنة، ١٩٩٤: ٩٥).
ومن المعلوم ان الدول المتقدمة تعطي أهمية كبيرة للتنافس بين الأفراد في مجالات التعامل الاجتماعي، والوسائل التربوية لمنشآتها في تقدير إنجازات الطلاب وتقيمها، تقوي وتدعم سلوك التنافس بينهم. وهكذا فان الطالب يتوقع التقدير والمكافأة على مجهوده الفردي، ويقل حماسه ومجهوده عندما يكون التقدير والثناء موجها للمجموعة بكاملها (الخفاف، ٢٠١٣: ٢٢٢).
وهذا النوع من التعلم يكون مشترك بين المدرس وطلابه في الوقت نفسه، فالمدرس يحقق رغبته في الحصول على المستوى الجيد لطلابه، والطلاب يتمكنون من الاشتراك في تقييم الأداء، واتخاذ بعض القرارات، فضلاً عن إدراكهم لتفسير أعمالهم، وإنهم مسؤولون عن نتائجهم، وهذا يؤدي إلى تطور الخصائص الشخصية للطلاب (أبو النصر، ٢٠٠٥: ٢٩).
أما استراتيجية التدريب العقلي تعد احدى الاستراتيجيات التدريسية التي حضيت بعناية المختصين في هذا المجال، لما له من دور ايجابي وفعال في تطوير مستوى الاداء خاصة بعد ان أصبحت المهارات الذهنية والنفسية تمثل أهمية في الارتقاء بمستوى الاداء، والقدرة على التدريب العقلي من المتغيرات المهمة التي تؤثر في الاداء من طريق مراجعة المهارة عقليا والتخلص من الاخطاء بتصور الاسلوب الصحيح للأداء، ويستطيعون بواسطة التدريب الذهني مقارنة استجاباتهم بالأداء الامثل ومن ثم يصحح الاستجابات الخاطئة، واستراتيجية التدريب العقلي تهدف الى تنمية وتطوير الفرد للوصول الى المستويات المطلوبة من طريق زيادة نوعية حالة الأداء المثالية بتطوير المهارات الذهنية ، وزيادة القدرة على إعادة التكرار لتثبيت والتحكم في الأداء المثالي، والتحكم في الانتباه وغيرها، وتقوم الاستراتيجية على سبعة مبادئ هي المدرس يتعلم ويعلم بشكل افضل من خلال دراسة سلوكيات طلابهم، وحساب معدلات استجابة الطلاب على التدريب المقدم لهم، والتعبير عن اداء الطلاب بيانيا على جداول سلوكية معيارية مخصصة لهذا الغرض، وضرورة التأكد على مراقبة سلوكيات الطلاب وباستمرار وانتظام، ووصف وتعريف السلوكيات والعمليات التي قام بها الطلاب وظيفيا، والتأكد على استبقاء وبناء وتعديل واعادة تنظيم سلوكيات الطلاب بدلا من حذفها، وتحليل اثر العوامل البيئية على سلوكياتهم. (Lovitt et.1990:46).
ومما تقدم يمكننا القول بأن أهمية البحث الحالي تكمن في إمكانية الإفادة من النتائج التي سيسفر عنها البحث الحالي في تطوير طرائق التدريس اللغة العربية بعامة وطرائق تدريس القراءة بشكل خاص ويأمل الباحث ان تستفيد المؤسسات التعليمية العراقية منه حتى تواكب كل مستجد وحديث ويأمل بأن تسهم نتائج البحث في تحسين تدريس مادة المطالعة في المرحلة المتوسطة من طريق اطلاع مدرسي مادة اللغة العربية إلى الخطط التدريسية ونتائجها وتوصيات البحث كما ويأمل الباحث بأن يكون البحث إضافة نوعية للمكتبة التربوية التي تفيد طلبة الدراسات العليا بالاطلاع على منهجية وإجراءات ونتائج البحث .

واختار الباحث المرحلة المتوسطة لأنها مرحلة نضج القدرات العقلية وعمليات الاستنتاج والاستقراء والموازنة والنقد والحكم , فهي تعد بحق مرحلة أساسية من الدراسة اللغوية وإكساب القدرة على استعمال الأسلوب العلمي في تحليلها , وتمييز الجيد والسليم من غيرهما.

ويمكن للباحث تلخيص اهمية البحث الحالي بما يأتي:

- أهمية اللغة بوصفها لغة التفاهم ونقل الحضارة.
- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم والسنة الشريفة .
- أهمية القراءة بوصفها مصدر الثقافة الإنسانية، ومفتاح العلوم، ومعيار رقي المجتمعات.
- أهمية الفهم القرائي ؛ لأنه الهدف الأساس من القراءة.
- أهمية توظيف الاستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة العربية ومنها استراتيجيتي(التعلم التنافسي الفردي، والتريب العقلي).
- الإسهام في تطوير طرائق تدريس اللغة العربية بعامة والمطالعة والقراءة بخاصة.
- اهمية المرحلة العمرية لأنها مرحلة نضج القدرات العقلية وعمليات الاستنتاج والاستقراء والموازنة والنقد والحكم.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف (اثر استراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي و التدريب العقلي في الفهم القرائي عند طلاب الصف الثاني المتوسط).

فرضيات البحث

ولتحقيق هداف البحث صاغ الباحث فرضية صفرية رئيسة وشتق منها ثلاث فرضيات فرعية كما يأتي:

الفرضية الرئيسة:

وتنص على : (لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث, المجموعة التجريبية الأولى التي درس طلابها باستراتيجية (التعلم التنافسي الفردي) والمجموعة التجريبية الثانية التي درس طلابها باستراتيجية (التدريب العقلي) والمجموعة الضابطة التي درس طلابها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم القرائي) .

الفرضيات الفرعية:

وتنص على ما يأتي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية في اختبار الفهم القرائي.

حدود البحث

- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية الكرخ/ الاولى للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨
- موضوعات المطالعة المقرر تدريسها في كتباب اللغة العربية العامة.
- الكورس الدراسي الاول للعام ٢٠١٧- ٢٠١٨.

تعريف المصطلحات

أ. استراتيجية التعلم التنافسي الفردي:

- **عرفه (Webster's)بانه:** فن استخدام الخطط المنظمة في حل مشكلة ما، التي يسعى فيها الفرد لتحقيق هدفه قبل الاخرين، والذي يكون فيه عمل الطلاب فرديا لتحقيق اهدافهم، ويكافأ الطالب الذي يحقق اعلى درجة. (Weinland -1991:2491)
- **واجرائيا عرفه الباحث:** استراتيجية اعتمدها الباحث لتدريس طلاب عينة البحث (مجموعة التجريبية الاولى) بأستعمال الاسئلة المختلفة لحفيز الطلاب على المنافسة والتفكير، وتتضمن اجراءات ومناقشات بين الطلاب لاستنتاج المعنى من الموضوع.

ب. استراتيجية التدريب العقلي:

- **عرفته الوسمي بانه:** شكل من اشكال التدريب يهدف الى الوصول من طريقه الى تطوير وتنمية المهارات العقلية، والقدرة على التكرار لتثبيت الحكم في الاداء(الوسمي، ١٩٩٩: ٢٣).
- **واجرائيا عرفها الباحث:** استراتيجية اعتمدها الباحث لتدريس طلاب عينة البحث (المجموعة التجريبة الثانية) والتي تقوم على استعمال الامثلة المتنوعة لتحفيز الطلاب على التفكير والتدريب العقلي للوصول الى تكوين الفهم من المادة المقروءة وصولا الى استيعاب والفهم.

ت. الفهم القرائي:

- **عرفته سمارة والعديلي بانه:** تصور عقلي مصاغ على شكل رمز أو كلمة أو جملة, يستعمل للدلالة على شيء, ويتكون من معلومات الفرد المنظمة حول واحد أو أكثر من الأصناف أو الكيانات أو المدركات (سمارة والعديلي , ٢٠٠٨: ٣٨).

واجرتئيا عرفه الباحث: العمليات العقلية التي يتعامل بها طلاب الصف الثاني المتوسط (مجموعات البحث الثلاث) مع موضوعات المطالعة والاستجابة للرموز

المكتوبة نطقا وتعرفا وتحليلا, والمقاسة بالدرجات في اختبار الفهم القرائي المعد لهذا الغرض.

ث. الصف الثاني المتوسط:

الصف الثاني في المرحلة المتوسطة ، ويأتي بعد الصف الأول المتوسط، وقبل الصف الثالث المتوسط (وزارة التربية, ٢٠١٠ :١٨)

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المبحث الاول : جوانب نظرية

اولا: استراتيجية التعلم التنافسي

أ. مفهومها:

فكرة (التنافس) قديمة عند كل المجتمعات باختلاف مستوى حضارتهم وطباعهم، إذ يتنافس الافراد للوصول الى مكانة اجتماعية او مركز معينين، وهذا ديدن الامم المتحضرة إذ تشجع التنافس البناء لأنه عامل ازدهار وتقدم ، وتربويا ظهرت عام (١٨٩٧) على يد ترومان تري بليت بعد تجربة مختبرية في علم النفس بجامعة انديانا الامريكية ولاحظ ان التنافس لم تلاق اهتمام كافي (محمد، ٢٠٠٤: ١٤٣).

ب. انواعها:

١ . **تنافس بين المجموعات:** وفيها يقسم طلاب الصف على مجموعات عدد المجموعة (٦) طلاب متعاونة فيما بينها، وتتنافس المجموعات للإجابة عن الاسئلة المطروحة بتعاون طلاب المجموعة الواحدة، وبعدها تصحح اجابات المجموعات والجماعة التي تحصل على اعلى درجة تحصل على جائزة، اما ودور المدرس هو توزيع الطلاب على المجموعات (الفرج، ودبابنة، ٢٠٠٦: ٣٣)

٢ . **تنافس فردي:** تشبه النوع الاول لكن عدد المجموعة يكون (٣) طلاب غير متجانسين والتنافس يكون بين افراد المجموعة نفسها إذ يحاول كل واحد منهم الحصول على المركز الاول في موضوع الدرس، وبعدها ينتقل الطالب الى مجموعة اخرى افرادها حصلوا على المركز نفسه، ويحصل تنافس جديد بينهم، اما ودور المدرس هنا تنظيم وارشاد والقاء المعلومات وتصحح الاجابات فقط (الفرج، ودبابنة، ٢٠٠٦: ٣٣).

ت. اهدافها:

- تنمي ثقة الطالب بنفسه من طريق المنافسة.
- تزيد من حماس الطالب لبلوغ هدف مهم.
- تحريك الطاقة الكامنة داخل الطالب.
- ترفع الهمم بتنشيط النفوس وتنمي المواهب وروح التعاون.
- تبعث على النشاط ودفع الملل عند الطالب (حسين، وجعفر، ٢٠٠٩: ١٠٥).

ثانيا: استراتيجية التدريب العقلي

أ. مفهومها

ان التدريب العقلي بدأ نهاية القرن (١٩) ولكثرة الاهتمام بمهارات التفكير العليا عند الطلاب عدة من الموضوعات الحديثة ، وماهيته انه نوع من التدريب ذا هدف غايته الوصول لحل معين من طريق تطوير وتنمية المهارات العقلية وزيادة قدرة تكرار امر ما لتثبيت الحكم في الاداء، والتدريب العقلي هو الاستطاعة العقلية للفرد لاستحضار او تذكر حدث او خبرة سابقة (راتب، ٢٠٠: ٢٣).

ب. اهدافها

- تحسين نوعي حالة الاداء بتطوير وتنمية المهارات العقلية.
- القدرة علي الوصول للحكم في الاداء المثالي.
- ازاحة المعوقات لتطوير الاداء العام.
- تعمل على استبعاد الاسباب المرتبطة بتدني مستوي الاداء .
- تطور اداء المهارات العقلية والاعداد للمنافسات.
- تنمي وتطور الشخصية (راتب، ٢٠٠٠: ٢٩).

ت. أنواعها

- التدريب المباشر: ويتكون من التصور العقلي والانتباه.
- التدريب غير المباشر: ويتكون من القراءة لتوصيف مهارة محددة (لبيب،٢٠٠٦: ١٦).

المبحث الثاني: دراسات سابقة:

١ . محور المتغير المستقل:

أ . دراسة المندلاوي والحميري: واجريت في الجامعة المستنصرية / كلية التربية، وهدفت إلى معرفة(أثر استراتيجية التدريب العقلي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي)، وقد اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وتكونت عينة الدراسة من(٦٠) طالبة مقسمة على مجموعتي الدراسة، وكافا الباحثين بين المجموعتين في بعض المتغيرات، وصاغ الباحثان المفاهيم الخاصة بمواضيع التاريخ، واعدا الخطط التدريسية، واختبارا لاكتساب المفهوم، وتحققا من صدقه وثباته، واستعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة لاستخراج النتائج، واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وفي ضوء نتيجة الدراسة اوصى الباحثان باستعمال استراتيجية التدريب العقلي في التدريس، وقدم الباحثان عددا من التوصيات واقترحا إجراء دراسات مكملة لدراستيهما في مراحل ومواد اخرى(المندلاوي، والحميري، ٢٠١٦: ١٢٩).

ب . دراسة الشنجار والمندلاوي: اجريت في الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية، وهدفت الى معرفة (اثر استراتيجية التعلم التنافسي الفردي في تحصيل مادة الجغرافية واتجاهاتهن العلمية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي)، واختار الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وتكونت عينة الدراسة من(٦١) طالبة مقسمة على مجموعتي البحث، وكافأ الباحثان بين المجموعتان في بعض المتغيرات.

وصاغ الباحثان الاهداف السلوكية واعدا الخططا الدراسية، واختبار تحصيلي، ومقياس الاتجاهات العلمية وتحققا من صدقهما وثباتهما، وستعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة لاستخراج النتائج، واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وفي ضوء النتائج اوصى الباحثان باعتماد استراتيجية التنافس الفردي في التدريس وبناء عليه قدم الباحثان عددا من التوصيات واقترحا إجراء دراسات مكملة لدراستيهما في مراحل ومواد اخرى(الشنجار، والمندلاوي، ٢٠١٧: ١٥٧).

٢ . محور المتغير التابع

أ . دراسة الساعدي: اجريت في الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية، وهدفت الى معرفة (اثر استراتيجية (R.E.A.P) في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط)، واختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ، وكانت العينة (٤٨) طالبة، مقسمة على مجموعتي البحث، وكافأت بين مجموعتي الدراسة في بعض المتغيرات، وحدد المادة وصاغت اهدافها السلوكية واعدت الخطط التدريسية الازمة، واعدت اختبار لقياس الفهم القرائي كأداة وتأكدت من صدقه وثباته، واستعملت الوسائل الاحصائية المناسبة لاستخراج النتائج التي اظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وفي ضوء النتائج اوصت باعتماد استراتيجية ((R.E.A.P)) واقترحت اجراء دراسات مكملة لدراستها في مواد ومراحل اخرى. (الساعدي، ٢٠١٣، الملخص)

ب ٠ دراسة العتابي: اجريت في الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية، وهدفت إلى معرفة(أثر نمطي إستراتيجية مرشد التوقعات في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط) . واختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وتكونت العينة من (٧٥) طالبة ، مقسمة على ثلاث مجموعات، وكافأت الباحثة بين طالبات المجموعات الثلاث في بعض المتغيرات، وصاغت الاهداف السلوكية، وأعدت الخطط التدريسية، وأعدت اختباراً لقياس فهم المقروء وتأكدت من صدقها وثباتها، واستعملت الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج النتائج، وتوصلت الى تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن باستعمال الطريقة الاعتياديية، وفي ضوء النتائج اوصت الباحثة باعتماد استراتيجية مرشد التوقعات النمط الاول والثاني، واقترحت اجراء دراسات مكملة لدراستها في مراحل ومواد اخرى (العتابي ، ٢٠١٥: الملخص).

دلالات ومؤشرات من الدراسات السابقة

- الدراسات اجريت في العراق
- اتبعت الدراسات السابقة المنهج التجريبي
- الباحثون انفسهم من قام بالتدريس مدة التجربة.
- تباين حجم عينة الدراسات السابقة فكانت بين (٤٨ – ٧٥)
- اداة الدراسات السابقة اختبار تحصيلي من اعداد الباحثين.

- اتفقت الدراسات السابقة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولا: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي للتعرف على (اثر استراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي و التدريب العقلي في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط)، لأنه المنهج الملائم لطبيعة البحث.

ثانيا: إجراءات البحث وتتضمن

١ . التصميم التجريبي:

نظرا لتضمن البحث متغيرين مستقلين لذا اختار الباحث التصميم التجريبيّ ذا الضبط الجزئي، والاختبار البعدي لأنَّه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثه، وكما موضح في الشكل الآتي:

شكل(١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية الأولى	إستراتيجية التعلم التنافسي الفردي	الفهم القرائي	بعدي في الفهم القرائي
التجريبية الثانية	إستراتيجية التدريب العقلي		
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

٢ . المجتمع والعينة

أ . مجتمع البحث:

يتطلب البحث الحالي اختيار أحدى المدارس المتوسطة أو الثانوية النهارية للبنين في مدينة بغداد، وقد كانت المدارس المتوسطة والثانوية في بغداد موزعة بين ست مديريات عامة للتربية, واختار المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/ الاولى بصورة قصدية كمجتمع لبحثه, ومنها اختار قطاع مركز الكرخ عشوائيا، ومن اجل اختيار عينة المدارس زار الباحث شعبة التخطيط في المديرية المذكورة ، قسم مديرية التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء وبموجب كتاب تسهيل المهمة ملحق (١) لمعرفة عدد وأسماء المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين، التابعة لها للعام الدراسي (٢٠١٧- ٢٠١٨)، فكانت المدارس موزعة على(٦٠) مدرسة.

ب. عينة البحث

١. عينة المدارس

اختار الباحث متوسطة المصطفى للبنين بالطريقة العشوائية لأجراء تجربته فيها، علما ان الطلاب فيها ينتمون إلى بيئة واحدة ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية متقاربة.

٢. عينة الطلاب

بعد تحديد المدرسة، زاَرها مصطحبا معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية الكرخ /١ ملحق (٢) فوجد أن المدرسة تضم (٤) شعب للصف الثاني المتوسط (أ.ب.ج.د) ، وبالسحب العشوائي البسيط , حدد الباحث شعبه (د) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى والتي ستدرس باستراتيجية التعلم التنافسي الفردي وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية والتي ستدرس باستراتيجية التدريب العقلي، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة والتي ستدرس بالطريقة الاعتيادية.

وبعد استبعاد الطلاب الراسبين إحصائيا والبالغ عددهن (٥) طلاب، أصبح المجموع النهائي لطلاب عينة البحث (٩٣) طالبا. وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

عدد طلاب مجموعات البحث قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	قبل الاستبعاد	عدد الراسبين	بعد الاستبعاد
د	التجريبية الاولى	٣٤	٣	٣١
ب	التجريبية الثانية	٣٣	٢	٣١
ج	المجموعة الضابطة	٣١	٠	٣١
المجموع		٩٨	٥	٩٣

٣ . تكافؤ عينة البحث

ولتحقيق التجانس بين أفراد مجموعات البحث الثلاث, كافأ بين المجموعات إحصائيا في عدد من المتغيرات التي يرى أنها قد تؤثر في نتائج البحث, والمتغيرات هي :

- التحصيل الدراسي للآباء والامهات.
- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور.
- درجات العام السابق لمادة اللغة العربية للصف الاول المتوسط(٢٠١٦-٢٠١٧).
- أختبار الذكاء.

واظهرت النتائج تكافؤ المجموعات الثلاث في المتغيرات المذكورة انفا. والجدول (٢ و٣) يوضح ذلك.

جدول (٢)
قيمة مربع كاي للتحصيل الدراسي للآباء والامهات بين مجاميع البحث الثلاث

المجموعة	التحصيل الدراسي للاباء				مجموع أفراد العينة	درجة الحرية	قيمة (كا)٢		الدلالة الإحصائية
	أمي +يقرا ويكتب	ابتدائية +متوسطة	إعدادية +معهد	بكالوريوس فما فوق			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى	٤	٦	٨	١٦	٣٤	٦	٦,٥٢	١٢,٥٩	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية الثانية	٣	٦	٦	١٨	٣٣				
الضابطة	١	١٠	٨	١٢	٣١				
المجموع	٨	٢٣	٢٤	٣٦	٩٨				
	التحصيل الدراسي للامهات								
المجموعة	أمية +تقرا وتكتب	ابتدائية +متوسطة	إعدادية +معهد	بكالوريوس فما فوق	مجموع أفراد العينة				
التجريبية الأولى	٣	٨	١٤	٩	٣٤	٦	٥,٠٨	١٢,٥٩	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية الثانية	٤	٥	١٣	١١	٣٣				
الضابطة	٢	١٢	١١	٦	٣١				
المجموع	٩	٢٥	٣٨	٢٦	٩٨				

جدول (٣)
نتائج تحليل التباين لأعمار طلاب المجموعات الثلاث ودرجات العام السابق لمادة اللغة العربية للصف الاول المتوسط واختبار الذكاء

العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
بين المجموعات	٢٢,٤٢٢	٢	١١,٢١١	١,٠٥١	٣,١٨٥	٠,٠٥	غير دالة
داخل المجموعات	٩٢٧,٦٣٣	٨٧	١٠,٦٦٢				
الكلي	٩٥٠,٠٥٦	٨٩					
درجات العام السابق لمادة اللغة العربية للصف الاول المتوسط (٢٠١٦- ٢٠١٧)							
بين المجموعات	٣٥٦,٠٦٧	٢	١٧٨,٠٣٣	١,٢٨٦	٣,١٨٥	٠,٠٥	غير دالة
داخل المجموعات	١٢٠٤٨,٠٣٣	٨٧	١٣٨,٤٨٣				
الكلي	١٢٤٠٤,١	٨٩					
أختبار الذكاء							
بين المجموعات	٢٦,٢٨٩	٢	١٣,١٤٤	٠,١٨٩	٣,١٨٥	٠,٠٥	غير دالة
داخل المجموعات	٦٠٤١,٥٣٣	٨٧	٦٩,٤٤٣				
الكلي	٦٠٦٧,٨٢٢	٨٩					

٤ . ضبط المتغيرات الدخيلة

حاول الباحث قدر الامكان تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة التي من شأنها ان تؤثر في التصميم التجريبي، وفيما يأتي عرض المتغيرات وطريقة ضبطها:

أ . ظروف التجربة والحوادث المصاحبة لها: لم تتعرض التجربة إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها, ويؤثر في المتغير التابع بجانب المتغيران المستقلان لذا يمكن القول ان اثر هذا العامل أمكن ضبطه.

ب . الاندثار التجريبي: لم تتعرض التجربة إلى ترك أو انقطاع أو انتقال إحدى طلابها من صف إلى آخر أو من المدرسة واليها, عدا بعض حالات الغياب الفردية التي كانت تتعرض لها مجموعات البحث بنسب ضئيلة, وبشكل يكاد يكون متساويا.

ت . النضج: لم يكن لهذا المتغير اثر في التجربة, لان مدة التجربة كانت موحدة لمجموعات البحث الثلاث, وهو كورس دراسي واحد.

ث . اداة البحث: استعمل الباحث نفس الأداة لقياس أثر المتغيرين المستقلين في المتغير التابع اذ أعد اختبارا للفهم القرائي وطبق على المجموعات الثلاث في وقت واحد.

ج . الفروق الفردية: اجرى الباحث التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعات البحث الثلاث التي يمكن أن يكون تؤثر في النتائج, زيادة على تجانس طلاب مجموعات البحث الثلاثة في النواحي الاجتماعية والثقافية إلى حد كبير لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة.

ح . الانحدار الاحصائي: لم يتعرض طلاب العينة لأثر هذا العامل, بفعل الطريقة التي اتبعها الباحث في اختيار عينة البحث, فضلا على التكافؤ الذي أجراه الباحث بين مجموعات البحث.

خ . اثر الاجراءات التجريبية:

١. سرية البحث: تمت السيطرة عليه بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه, كي لا يتغير نشاطهم.

٢. توزيع الحصص: كانت الحصص تدرس يوم الاثنين بواقع حصة واحدة لكل مجموعة وبحسب توجيهات وزارة التربية والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

توزيع الحصص لمادة المطالعة

اليوم	المجموعة	الحصة	الساعة
الأحد	الضابطة	الاولى	٨:٥٠
الاحد	التجريبية الثانية	الثالثة	٩:٤٠
الأحد	التجريبية الاولى	الثانية	١٠:٣٥

٣. بناية المدرسة: التجربة كانت في مدرسة واحدة وفي قاعات متجاورة, ومتشابه, في المساحة, وعدد الشبابيك, والإنارة, والتهوية, والمقاعد, وأنواعها وأحجامها.

٤. المدرس: الباحث نفسه درس مجموعات البحث، لان تكليف مدرس لكل مجموعة، يجعل من الصعب السيطرة على سير التجربة، وربما يمتلك أحد المدرسين

معلومات أكثر من الأخر، أو صفات أفضل، أو غيرها من العوامل التي تؤثر في النتائج .

٥. مدة التجربة: مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعات البحث الثلاث, إذ بدأت يوم الخميس ١٦ / ١٠/ ٢٠١٧ , وانتهت في يوم الاحد الموافق ٧ / ١ / ٢٠١٨.

٦. الوسائل التعليمية: الوسائل التعليمية لمجموعات البحث الثلاث متشابهة (موضوعات المطالعة من كتاب اللغة العربية، والسبورة والأقلام الملونة).

٥ . مستلزمات البحث:

١. تحديد المادة: وتم تحديدها بسبع موضوعات مأخوذة من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني المتوسط من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) وهي (ما معنى ان تطالع، حكم الامام علي عليه السلام، مواقف وطرائف، الوفاء بالعهد، طبيعة الاستبداد واثاره، مريم الصناع، لا همجية في الاسلام).

٢. صياغة الاهداف السلوكية: صاغ الباحث (٦٣) هدفا سلوكيا بالاعتماد على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات ملحق (٣), موزعه على المستويات الثلاثة الأولى في تصنيف بلوم بعد عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ملحق(٤).

٣. اعداد الخطط: اعد الباحث خططا تدريسية للموضوعات التجربة من كتاب المطالعة للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه للعام الدراسي ,(٢٠١٧ - ٢٠٨), وبلغت (٢١) خطة تدريسية , بواقع (٧) خطة تدريسية يومية لكل مجموعة من المجموعات الثلاث, وعلى وفق محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة, وباستراتيجيتي (التعلم التنافسي، والتدريب العقلي)، والطريقة الاعتيادية، وعرض نماذج من هذه الخطط ، ملحق (٥) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين, الملحق (٤) لغرض تحسين صياغتها, وفي ضوء آراءهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات اللازمة .

٦ . اداة البحث:

١ . اختبار الفهم القرائي: اعد الباحث اختبار بعديا للفهم القرائي مكون من (٤٠) فقرة موضوعية لما تمتاز به من موضوعية في التصحيح، وبثبات وصدق عاليين، والشمولية وتعلم الطلاب الدقة في اختيار الإجابة ومقسمة على مهارات الفهم القرائي التي أكدها منهج الدراسة المتوسطة في هذه المرحلة (الحصول على المعنى الحرفي للموضوع، الفهم الضمني، الترتيب (تجميع الكلمات في وحدات فكرية)، فهم السياق)، ملحق (٦).

ا . اختيار نص ملائم: قدم الباحث ثلاثة نصوص قرائية من كتاب المطالعة المقرر تدريسه على الخبراء والمتخصصين محلق (٤)، فاختار الخبراء النص القرائي وعنوانه (طبيعة الاستبداد وآثاره) ليكون أداة لقياس الفهم القرائي.

ب . صياغة فقرات الاختبار(توصيف اختبار الفهم): تكون الاختبار من (٤٠) فقرة ومقسمة على (٥) اسئلة وبحسب تصنيفات الفهم الخمس للمقروءة المحددة من قبل

وزارة التربية، السؤال الأول الاختيار من متعدد، والسؤال الثاني تكون من فقرتين من نوع (الترتيبي) وأما السؤالين الثالث والرابع فكان من نوع التكميلي، والسوال الخامس صل بين الكلمات، ملحق (٦).

ت . صدق الاختبار: تأكد الباحث من صدق الاختبار وقابليته على قياس الأهداف المطلوبة، من طريق: الصدق الظاهري وصدق المحتوى وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، للتأكد من صدق الاختبار.

ث . تصحيح الاختبار: صحح الباحث اختبار الفهم القرائي على وفق مفاتيح التصحيح ليضمن الدقة والموضوعية في النتائج.

ج . تعليمات الاختبار: حدد الباحث التعليمات اللازمة للاختبار، وكيفية الإجابة عن فقراته، مثل معلومات عامة عنه، والهدف منه، وعدد فقراته، وتوزيع الدرجات لكلّ فقرة في كل سؤال، فخصص درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختيار و(صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة، أو من دون إجابة، لتصبح الدرجة العليا للاختبار(٤٠) درجة، والدرجة الدنيا (صفر)، وبذلك أصبح الاختبار جاهز لتطبيقه على عينة استطلاعية، ليتسنى للباحث التثبت من وضوح فقراته، وحساب الوقت المستغرق في الإجابة عنه، وتحليل فقراته إحصائيا، والتثبت من صلاحيتها من حيث درجة صعوبة كل فقرة، ودرجة تمييزها، والتثبت من ثباته)

٢. التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية وبلغت (٣٠) طالبا من طلاب الصف الثاني من متوسطة اليمن ومن مجتمع البحث نفسه لتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وتقدير الوقت المستغرق في الاجابة، وظهر أنَ فقرات الاختبار واضحة، أما الوقت المستغرق في الإجابة ، فقد توصل الباحث إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار، من طريق حساب متوسط زمن الطلاب، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالب عند انتهائهم من الإجابة، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار الاول (٤٢) دقيقة .

٣ . التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

طبق الباحث الاختبار على عينة التحليل الإحصائي (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة بدر الكبرى، ومتوسطة اليمن, وهي من مجتمع البحث نفسه, ولتسهيل الإجراءات الإحصائية, ثبت الباحث الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة, ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (٥٠%) لأنها تعطينا حجم وتمايز دقيق عن معامل الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل المخطئة, وفيما يأتي توضيح إجراءات التحليل الإحصائي:

أ . صعوبة الفقرات: بعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد ان قيمتها تتراوح بين (٠،٤٣) و(٠،٧٢)، ويستدل من ذلك ان فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة، ملحق (٧)

ب . القوة التمييزية لفقرات الاختبار: بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد انها تتراوح بين (٣٩ , ٠) و (٧٠, ٠)، وبذلك تعد جميع الفقرات صالحة من حيث قوة التمييز، ملحق (٧)

ت . فعالية البدائل: بعد اجراء العمليات الإحصائية الازمة ظهر ان البدائل الخاطئة انحصرت قيمتها السالبة بين (-٢, ٠) ، (-١١ ,٠) مما يعني انها فعالة لذا ابقى البدائل من غير تعديل، ملحق (٨).

٣ . ثبات الاختبار: تم التأكد من ثبات الاختبار باستعمال معادلة (الفا-كرونباخ) وجد أن معامل الثبات يساوي (٠،٨٧) ويعد معامل ثبات جيداً , وتشير الدراسات إلى إن معامل الثبات يمكن الوثوق به إذ يعد معامل الثبات عالياً أذا بلغ (٠،٧٥) فأكثر، ملحق (٩)

٤ . اجراءات تطبيق التجربة:

باشر الباحث بتطبيق التجربة على مجموعات البحث يوم الخميس٢٠١٧/١٠/١٦ وأوضح الباحث لطلاب المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية الطريقة الجديدة (إستراتيجية التعلم التنافسي الفردي والتدريب العقلي) في تدريس مادة المطالعة وكيفية التعامل معها، وكذلك أوضح الباحث لطلاب المجموعة الضابطة خطوات الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة المطالعة وكيفية التعامل مع خطواتها, طبق الباحث قبل نهاية التجربة بيوم واحد الاحد ٢٠١٨/١/٧ اختبار الفهم القرائي الساعة التاسعة والنصف صباحا , وفي وقت واحد على طلاب المجموعات الثلاث التجريبية والضابطة, وقد ساعده في المراقبة مدرسين للغة العربية في المدرسة ومن ثم سجل درجاتهم في جداول خاصة أعدت لهذا الغرض.

٧ . الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (spss) كما يأتي:

- تحليل التباين الأحادي.
- مربع كاي (كا٢).
- معامل صعوبة الفقرة.
- معامل التمييز للفقرات.
- معادلة فعالية البدائل الخاطئة.
- الفاكرومباخ.

الفصل الرابع

نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

ويتضمن الفصل عرض النتائج التي وتفسيرها والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث، وأهم التوصيات والمقترحات وكما يأتي :-

اولا: عرض النتائج

الفرضية الرئيسة: والتي تنص على : (لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث, المجموعة التجريبية الأولى التي درس طلابها باستراتيجية (التعلم التنافسي الفردي) والمجموعة التجريبية الثانية

التي درس طلابها باستراتيجية (التدريب العقلي) والمجموعة الضابطة التي درس طلابها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم القرائي).
بعد انتهاء التجربة وتطبيق اختبار الفهم القرائي على طلاب مجموعات البحث الثلاث، وتصحيح إجابات الطلاب، وعند إجراء الموازنات بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها في الاختبار، الملحق (١٠) وجد أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية التعلم التنافسي الفردي بلغ (٣١,٥٨) والانحراف المعياري (٣,١٩١) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية التدريب العقلي بلغ (٣٣,١٣) والانحراف معياري (٢,٣٦٣) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بلغ (٢٥,١٠) والانحراف معياري (٤,٣٠٨) وجدول (٥) يبيّن ذلك.

جدول (٥)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في اختبار الفهم القرائي

المجموعات	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الاولى	٣١	٣١,٥٨	٣,١٩١
التجريبية الثانية	٣١	٣٣,١٣	٢,٣٦٣
الضابطة	٣١	٢٥,١٠	٤,٣٠٨

ولاختبار معنوية الفروق بين المجموعات الثلاث، أستعمل الباحث تحليل التباين الأحادي فكانت النتائج كما موضح في الجدول (٦) .

جدول (٦)
تحليل التباين للمجموعات الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥%
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١١٢٥,٨٧١	٢	٥٦٢,٩٣٥	٤٩,٢٠١	٣,٠٧٢	غير دالة
داخل المجموعات	١٠٢٩,٧٤٢	٩٠	١١,٤٤٢			
المجموع الكلي	٢١٥٥,٦١٣	٩٢				

يظهر من الجدول (٤) أن قيمة فاي المحسوبة (٤٩,٢٠١) هي اكبر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣,٠٧٢) عند درجتي حرية (٢، ٩٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما

يعني وجود فروق ذوات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) وعلى وفق هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الرئيسية.
ولتعرف الفروق ذات الدلالة احصائيا في متوسطات درجات اختبار الفهم القرائي لصالح أي مجموعة من المجموعات الثلاث، ولتحقيق الفرضيات الفرعية وازن الباحث في :

الموازنة الفرضيات الفرعية:

١ . **الموازنة بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة وعلى فق الفرضية الصفرية الآتية :** (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الضابطة في اختبار الفهم القرائي) ملحق(٧)، وباستعمال اختبار شيفيه، وتبين أن هناك فرق بين المتوسطين لصالح طلاب المجموعة التجريبية الاولى، إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (٤,٣٥)، وهي اعلى من الجدولية والبالغة (٣,٨٦)، عند مستوى دلالية (٠،٠٥)، وبهذا تُرفض الفرضية الصفرية الفرعية الاولى كما موضح في الجدول (٧).

جدول (٧)

اختبار شيفيه للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		الدلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الاولى	٣١	٣١,٥٨	٤,٣٥	٣,٨٦	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	٣١	٢٥,١٠			

٢ . **الموازنة بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة وعلى فق الفرضية الآتية:** (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي)، وباستعمال اختبار شيفيه، وتبين أن هناك فرق بين المتوسطين لصالح طلاب المجموعة التجريبية الثانية، إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (٥,٨٩)، وهي اعلى من الجدولية والبالغة (٣,٨٦)، عند مستوى دلالية (٠،٠٥)، وبهذا تُرفض الفرضية الصفرية الفرعية الثانية وكما موضح في الجدول (٨).نتائج

جدول (٨)
اختبار شيفيه للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		الدلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الثانية الالثانية	٣١	٣٣,١٣	٥,٨٩	٣,٨٦	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	٣١	٢٥,١٠			

٣. **الموازنة بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية وعلى فق الفرضية الآتية:**(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية في اختبار الفهم القرائي) وباستعمال اختبار شيفيه، تبين أن هناك فرق بين المتوسطين لصالح طلاب المجموعة التجريبية الثانية، إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (٤,١٠)، وهي اعلى من الجدولية والبالغة (٣,٨٦)، عند مستوى دلالية (٠،٠٥)، وبهذا تُرفض الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة ، وبهذا تُرفض الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة، كما موضح في الجدول (٩).

جدول (٩)
اختبار شيفيه للفرق بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية الاولى وطلاب المجموعة التجريبية الثانية في اختبار الفهم القرائي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	قيمة شيفيه		الدلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الحرجة	
التجريبية الاولى	٣١	٣١,٥٨	٤,١٠	٣,٨٦	دالة لصالح التجريبية
التجريبية	٣١	٣٣,١٣			

ثانياً : تفسير النتائج.
الفرضية الصفرية الفرعية الاولى :
إذ تنص الفرضية الصفرية على: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الضابطة في اختبار الفهم القرائي). ظهرت النتائج الاحصائية على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية الاولى والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الاولى، وهذا يعود الى:
- فاعلية استراتيجية التعلم التنافسي الفردي الذي طبق على المجموعة التجريبية الاولى إذ ان هذا الاستراتيجية تجعل دور المتعلم نشط وفعال في الموقف التعليمي. .

- تعد المرحلة المتوسطة من المراحل الدراسية الملائمة لاستخدام استراتيجية التعلم التنافسي الفردي، إذ يكون الطلاب في هذه المرحلة، قد بلغوا مرحلة من النضج العقلي والانفعالي، مما أهلهم إلى تقبل هذه الاستراتيجية.
- كان الطلاب في المجموعة التجريبية الاولى محور العملية التعليمية مما يحتم عليهم الانتباه والمتابعة ، أما في الطريقة الاعتيادية فنلاحظ أن المدرسة هي محور العملية التعليمية
- إن استعمال استراتيجية التعلم التنافسي الفردي وفر جوا من المتعة داخل الدرس وأصبح الدرس مشوقا مما أدى الى خلق بيئة تعليمية مليئة بالمثيرات أسهمت في زيادة دافعية الطلاب وفاعليتهم في مادة المطالعة.

الفرضية الصفرية الفرعية الثانية:

إذ تنص الفرضية الصفرية على: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي). واظهرت النتائج الاحصائية على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الثانية، وهذا يعود الى:

- فاعلية استراتيجية التدريب العقلي، إذ انها تتضمن انشطة عقلية تساعد الطلاب على اكتساب فهم المقروء وتؤكد على التفاعل بين المدرس والطالب وتجعل للطلاب ايجابيا في العملية التعليمية عكس الطريقة الاعتيادية والتي يكون فيها المدرس الدور الاكبر في العملية التعليمية.
- اعتاد الطلاب من طريق تدريسهم باستعمال استراتيجية التدريب العقلي على اقتباس المعنى من الكتاب المدرسي استخلاص المفهوم الرئيسي الذي يشتمل عليها الموضوع.
- إستراتيجية التدريب العقلي تنمي مهارات تفكير متعددة عند الطلاب.
- أنها اتاحت للطلاب الحرية في التفكير وتعدد أنماطه.

الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة:

والتي تنص على: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية في اختبار الفهم القرائي)، والنتائج اظهرت فارق بسيط بين طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق استراتيجية التدريب العقلي على المجموعة الاولى التي درست على وفق استراتيجية التعلم التنافسي الفردي ، ويمكن أن يعزى ذلك الى الأسباب الآتية:

- استراتيجية التدريب العقلي جعلت الطلاب محور العملية التعليمية، وقضت على الروتين الصفي بتهيئتها مناخ يسودهُ الحركة والنشاط والتفاعل مع المادة العلمية المتنوعة بين مصادر قرائية وصورية في جو من التعاون والألفة بين أفراد المجموعة الواحدة.

- ويمكن تفسير تفوق الاستراتيجيتين على الطريقة الاعتيادية في هو أنهما ساعدا على تنمية قوة الملاحظة، والوصول الى أستنتاجات من طريق تعديل وتيسير المعلومات التي يتم تقديمها بما يتلائم وطبيعة المادة الدراسية.
- وقد يعود السبب كذلك الى أن الطلاب استغلوا قدراتهم الذاتية وبمساحة فكرية اوسع كون الاستراتيجيتين اتاحتا فرصة للطلاب في تحليل المفاهيم المقروءة.
- والسبب الاخر في تقارب نتائج الاستراتيجيتين أنهما ساعدتا في تهيئة جو تعليمي مناسب لمساعدة الطلاب في الوصول الى الفهم بأنفسهم بوساطة توجيه وتشجيع المدرس لهم باستمرار، وقدرتهم على الوصول للمعرفة بأنفسهم مما زاد من فهمهم لما يقرؤون.
- اسهمت الاستراتيجيتين بشكل او بأخر في تحفيز الطلاب على التعلم فنجاحهم وتجاوبهم مع المادة دفعهم الى مواصلة نشاطهم والاستمرار في التقدم .

ثالثا: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث، توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية:-
- إن أنموذج أستراتيجية التدريب العقلي جعل المادة التعليمية منتظما بشكل خطوات إجرائية منظمة ومتسلسلة بحسب صعوبتها بما وفر تفاعلا بين المدرس والطلاب والتي ساعدت على اكتساب فهم المقروء بالشكل الصحيح، وكذلك استراتيجية التعلم التنافسي الفردي كان لها اثر ايجابي في اكتساب فهم المقروء لكن مع الفارق بينها وبين استراتيجية التدريب العقلي إذ كان لها فاعلية وتأثيرا على الطلاب.
- تتطلب أستراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي والتدريب العقلي من المدرس جهدا ووقتا اكثر مما هو مطلوب في التعليم التقليدي.)
- استعمال أستراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي والتدريب العقلي في التدريس يعالج الكثير من المشكلات التربوية كالتسرب والملل.
- ساعدت أستراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي والتدريب العقلي على اشاعة روح التعاون وحب المشاركة في موضوعات مادة المطالعة.
- أدى التدريس أستراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي والتدريب العقلي بالتغلب على الخوف والتردد عند طرح الأسئلة، إذ عزز مستوى اكتساب الطلاب لفهم المقروء لان لديهم الرغبة في تعلم المفهوم.
- أن تدريس المطالعة على وفق أستراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي والتدريب العقلي ملبية لنداءات النظريات التعليمية الحديثة التي تؤكد على جعل الطالب محور العملية التعليمية.
- إن التدريس بأستراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي والتدريب العقلي ساعدت على ظهور سلوكيات مرغوب فيها عند الطلاب منها الانتباه في اثناء الدرس والعناية بمادة المطالعة وإثارة شوق الطلاب إلى متابعتها والإقبال على دراستها.

رابعاً :التوصيات.

في ضوء النتائج يوصي الباحث بما يأتي : -

- ضرورة اهتمام وزارة التربية بطرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة.
- التأكيد على التدريس بأستراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي والتدريب العقلي في تدريس مادة المطالعة في المدارس لما لها من أهمية في فهم المقروء.
- حث مدرسي ومدرسات اللغة العربية على ضرورة الأهتمام بالفهم القرائي لدى الطلاب، لما له من أهمية في زيادة التحصيل باللغة العربية نفسها والمواد الدراسية الاخرى.
- ضرورة جعل الطالب المحور الرئيس في العملية التعليمية، وإعطاؤه الدور الأكبر في المناقشة والاستفسار ، واستنباط الأفكار الأكثر إبداعية، وتوظيفها بصورة صحيحة.
- عمل دورات تدريبية مستمرة لمدرسي ومدرسات اللغة العربية، عن كيفية أعتماد الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس، مع دروس للمشاهدة والتطبيق وإعداد نشرات توضيحية لذلك، وخصوصا استراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي والتدريب العقلي.
- حث مدرسي اللغة العربية على العناية والتركيز والصياغة الواضحة والمتكاملة للمفاهيم الواردة في مناهج هذه المادة، بدلاً من اظهار المعنى العام فقط.
- يجب على مدرسي ومدرسات اللغة العربية أن يجعلوا التعليم ذو معنى للمتعلم عندما يقوم بتدريس مادة جديدة من طريق استثمار المعلومات المخزونة عند المتعلم في بنيته المعرفية، وربطها بالمفاهيم الجديدة.

خامساً : المقترحات.

استكمالاً للبحث يقترح الباحث أجراء الدراسات الآتية :

- دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة اثر استراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي والتدريب العقلي في متغيرات أخر مثل (الأتجاهات، الميول العلمية، التفكير الناقد، أتخاذ القرار، تقدير الذات، وانتقال أثر التعلم.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تهتم بمتغير الجنس، المرحلة الدراسية وغيرها.
- إجراء دراسة لمعرفة اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو استعمال الاستراتيجيات والنماذج الحديثة.
- إجراء دراسة لمعرفة صعوبات استخدام الاستراتيجيات والنماذج الحديثة في تدريس موضوعات مادة المطالعة في المدارس الثانوية في العراق.
- إعادة تجريب اثر استراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي والتدريب العقلي في تعليم مادة المطالعة لدى طلاب الصف الاول المتوسط بهدف إعمام النتائج.

المصادر والمراجع

القران الكريم
١. أبو جلالة, صبحي حمدان (١٩٩٩): *إستراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم*, ط١,مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , الكويت.
٢. أبو النصر، حمزة حمزة، وجمل، محمد جهاد (٢٠٠٥): *التعلم التعاوني الفلسفة والممارسة دار الكتاب الجامعي*، العين، الإمارات العربية المتحدة.
٣. إسماعيل, بليغ حمدي (٢٠١٣): *إستراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر نظرية وتطبيقات عملية* , دار المناهج للنشر والتوزيع عمان- الأردن
٤. الجبوري, عمران جاسم, والسلطاني، حمزة هاشم (٢٠١٣): *المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية*, دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان- الأردن.
٥. حسين، ماجد عباس، وجعفر، افراح محمد(٢٠٠٩): *علم النفس التربوي أفاق مستقبلية*، مؤسسة مصر المرتضى للكتاب العراقي، العراق.
٦. الحلاق, علي سامي (٢٠١٠): *المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها*, بيروت- لبنان, المؤسسة الحديثة للكتاب.
٧. الخفاف، ايمان عباس (٢٠١٣): *التعلم التعاوني*، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
٨. راتب، محمد،(٢٠٠٠): استراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة.
٩. الربيعي, جمعة رشيد (١٩٩٩): *الأخطاء الإملائية لدى طلبة كلية المعلمين/ الجامعة المستنصرية*, مجلة المجمع العلمي, ج٢, المجلد السادس والأربعين, بغداد- العراق.
١٠. الساعدي، وئام عبد العادل وحيد(٢٠١٣): *أثر إستراتيجية (R.E.A.P) في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط*، الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية ،(رسالة ماجستير غير منشورة).
١١. سمارة, أحمد عواف, والعديلي، عبد السلام موسى(٢٠٠٨): *مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية*, دار المسيرة,ط١, عمان- الأردن.
١٢. الشنجار، احمد علي، والمندلاوي، ضياء عبد الخالق(٢٠١٧): *أثر استراتيجية التعلم التنافسي الفردي في تحصيل مادة الجغرافية واتجاهاتهن العلمية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي*، مجلة كلية التربية الاساسية.
١٣. طعيمة, رشدي، والشعيبي ومحمد (٢٠٠٦): *تعليم القراءة والأدب, إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع*, دار الفكر العربي للطباعة والنشر القاهرة.
١٤. العتابي، حنان غضبان هندي حسن(٢٠١٥): *أثر نمطي أستراتيجية مرشد التوقعات في الفهم القرائي عند طالبات الصف الثاني المتوسط*، الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية ،(رسالة ماجستير غير منشورة).
١٥. غباشنة، يسرى علي محمود(١٩٩٤): *اثر اسلوب التعلم التعاوني والقدرة القرائية في الاستيعاب القرائي*،(رسالة ماجستير غير منشورة)، الاردن، جامعة اليرموك.

١٦. الفرج، وجيه ودبابنة، ميشيل(٢٠٠٦):*أساسيات التنمية المهنية للمعلمين*، مؤسسة الوراق للطباعة والنشر، عمان
١٧. قطامي، يوسف وقطامي، نايفة(٢٠٠٠): *سيكولوجية التعلم الصفي*، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
١٨. لبيب ، هبه محمد (٢٠٠٦):*اثر التدريب العقلي علي خفض قلق المنافسة وفعالية الأداء المهادي للاعبات التايكوندو*، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الاسكندرية، مصر.
١٩. المالكي، أسيل صبيح حسين(٢٠١٤):*أثر إستراتيجية مكفرلاند في الفهم القرائي والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الأول المتوسط*، الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية ،(رسالة ماجستير غير منشورة).
٢٠. محمد جاسم محمد (٢٠٠٤): *المدخل الى علم النفس العام*، ط١، دار الثقافة والنشر والتوزيع، عمان.
٢١. معروف, نايف محمود. (٢٠٠٨م): *خصائص العربية وطرائق تدريسها*, دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت- لبنان.
٢٢. المندلاوي، ضياء عبد الخالق، والحميري، هاجر عبد الدايم (٢٠١٦): *أثر استراتيجية التدريب العقلي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي*، مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية.
٢٣. وزارة التربية.(٢٠١٠), *نظام المدارس الثانوية*, رقم٢, مطبعة وزارة التربية.
٢٤. الوسيمي، عزة شوقي (١٩٩٩)، تاثير برنامج للتدريب العقلي على النشاط الكهربائي للعضلة الضامة المصابة لدى لاعبي كرة القدم، (المؤتمر العلمي للتربية الرياضية – جامعة الامارات العربية).

1. Lovitt, Rudsit, Jenkins, and Benedetti (1990). *In lovitt, Horbon Strategies For Adapting Science Textbooks For Youth with Learning Disabilies*. Remedial and special education 15,2, March, (105-116).
2. Weinland, T. P. and R. L. Bennett. (1991). *Museum Education Anthology, "Museum ... Weinland*, T. P. and M. A. Doyle, J. A. Meagher, & M. G